

التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة)

د/ حفيظي سليمة
جامعة بسكرة

Résumé :

Le système de valeurs est le pilier fondamentale dans la société, dirigé et officier les comportements et les relations sociales dans le système social, ce dernier a touché par des grands changements comme toutes les domaines ;A la fois dans le sens positif ou négatif et que la catégorie jeunes universitaires la plus vulnérable à ce changement, venu se sujet pour détecter tous les niveaux de changement qui touche le système de valeurs qu'ils ont.

المخلص :

تعتبر منظومة القيم ركيزة أساسية في النسق الاجتماعي كونها الموجه والضابط لسلوكات والعلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، هذه الأخيرة مسها التغير كما مس جميع الأنساق الاجتماعية الأخرى سواءً في الاتجاه السالب أو الموجب، ولما كان الشباب الجامعي الفئة الأكثر عرضة لهذا التغير جاءت هذه الدراسة الميدانية للكشف عن مستويات التغير الذي مس هذه المنظومة لديهم على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

مقدمة

لقد حضى موضوع القيم باهتمام الفلاسفة وعلماء التربية والاجتماع، و كانت بابا من أبواب الدراسة في كل مجال من هذه المجالات ، ذلك أن القيم من أهم مكونات شخصية الفرد و دافعا قويا لتوجيه سلوكه، إضافة إلى أنها تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه ، فاحترامه و امتثاله لقيم مجتمعه يجعله يعيش نوعا من التوافق الاجتماعي أما إذا تعارضت قيمه فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية واجتماعية ؛ومع التسارع الذي تشهده مجتمعاتنا على جميع الأصعدة التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية وكذا الثقافية، نجد أن منظومة القيم هي الأخرى لم تكن بمعزل عن ذلك، إذ نجدها تعرف العديد من مظاهر التغير سواء في الاتجاه السلبي بزوال قيم أصيلة أو الإيجابي بتعزيز أو إدخال قيم جديدة، وكون الشباب هم أكثر من يكون متأثرا بهذا التغير في منظومة القيم برفضه أو تمسكه أو تبنيه هذه القيم، فقد جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن مستويات التغير الذي طرأ على هذه المنظومة لدى الشباب الجامعي.

01- أهمية و أهداف الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية منظومة القيم في المجتمع، كونها تعمل كضابط وموجه وعامل أساسي في استقرار البناء الاجتماعي و وضوح العلاقات الاجتماعية بين أفراد، و لما كان التغير السمة التي تطبع كل ما حولنا فإن منظومة القيم ليست هي الأخرى بمنى عن ذلك وكون الشباب هم الشريحة الأكثر عرضة لهذا التغير، جاءت هذه الدراسة من أجل بلوغ جملة من الأهداف أهمها:

- أ- التعرف على التغير الذي طرأ على منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في الاتجاهين السلبي و الايجابي .
- ب- التعرف على أهم القيم الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية التي مسها التغير لدى الشباب الجامعي.

02- إشكالية الدراسة

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي:
ماهي اتجاهات الشباب الجامعي نحو التغير في منظومة القيم السائدة في المجتمع الجزائري ؟

وكون الدراسة تبحث في التغير الحاصل على منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في الاتجاهين السلبي والإيجابي فقد كان هناك تساؤلين فرعيين للدراسة كالتالي:

أ- ماهي اتجاهات الشباب الجامعي السلبية نحو التغير في منظومة القيم ؟

ب- ماهي اتجاهات الشباب الجامعي الإيجابية نحو التغير في منظومة القيم ؟

03- مفاهيم الدراسة

3-1 القيم: إن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده و معاني استخدامه، فهو مستخدم للدلالة على معاني عدة منها الديمومة والثبات والسياسة والرعاية والصالح والاستقامة⁽¹⁾.

و في علم الاجتماع وردت عدة تعريفات لمفهوم القيم ، لعل من أهمها تعريف "إميل دوركايم" الذي يعتبرها إحدى آليات الضبط الاجتماعي المسنقة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسدهم الفردية ، كما تعرف أيضا بأنها تلك المعتقدات التي يؤمن بها الفرد فتوجه سلوكياته في الحياة و توجه شخصيته و تحدد هويته التي تميزه عن الآخرين⁽²⁾.

كما يرى علماء الاجتماع أن مفهوم القيمة يقوم على أساس وجود مقياس و مضاهاة في ضوء ما يتيح المجتمع من وسائل و إمكانيات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف الاجتماعية المتاحة ، و يتفق العديد من الاجتماعيون على تعريف القيم بأنها مستوى أو معيار أو انتقاء من بين البدائل و الممكنات الاجتماعية المتاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي⁽³⁾.

3-2 الشباب الجامعي: الشباب في المعجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة، و الشباب هو الحداثة ، و شباب الشيء أوله⁽⁴⁾.

أما الديمغرافيون فقد اختلفت تعريفاتهم لمفهوم الشباب ، لكننا نجد هيئة الأمم المتحدة عام 1980 قد حددت شريحة الشباب في تلك التي تمتد بين سن 15 و 24 عاما، في حين ذهب المؤتمر الإقليمي لدول غرب آسيا عام 1983 إلى أن مرحلة الشباب تبدأ من سن العاشرة إلى سن الثلاثين ، و تبرير ذلك أن نسبة كبيرة ممن يمرون بهذه السن المبكرة و المتأخرة يدخلون سوق العمل بحكم ظروفهم الاقتصادية⁽⁵⁾.

و نجد البيولوجيون يحددون مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد و نمو كافة أعضائه وأجهزته الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان، وعليه فالعمر البيولوجي لسن الشاب يكون بين 16 و 30 عاما.

ليذهب السوسولوجيون إلى أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية و لكي يؤدي دورا من أدواره في بناء المجتمع و تنتهي الفترة عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية و يبدأ في أداء أدواره في المجتمع بشكل ثابت و مستقر⁽⁶⁾.

و لما كانت الدراسة الحالية تتمحور حول فئة الشباب الجامعي فإننا نعرفه إجرائيا بأنهم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعة بعد نجاحهم في شهادة البكالوريا و تتراوح أعمارهم بين 19 و 30 سنة.

3-3 التغير القيمي: يقصد بتغير القيم تحرك وضع القيمة على هذا المتصل "التبني - التخلي"، و يتضمن إعادة توزيع الفرد للقيمة على المستوى الفردي أو الجماعي⁽⁷⁾.

إن عملية تغير القيم تبدأ في شكل تغير طفيف في بعض العادات السائدة ، لكن مع تراكمها عبر الزمن تأخذ في الاتساع شيئا فشيئا ثم تبدأ ثمار هذا الاتساع بالظهور من خلال تحول القيمة إلى شكل جديد، و التغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع ، و تعني تغيرا في تسلسل القيم داخل النسق القيمي و كذا في مضمون القيمة و توجيهها، فنجد القيم ترتفع و تنخفض و تتبادل المراتب فيما بينها، إلا أن الاختلاف يكون في سرعة التغير⁽⁸⁾.

04- الأدب النظري

1-4 ماهية القيم

1-1-4 خصائص القيم: يمكن أن نحدد عددا من خصائص القيم على النحو التالي:

- القيم ذات صبغة مثالية ، فالفرد يستمد منها من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين.
- القيم ذات قطبين، كونها تشمل على خاصية التقابل في المعاني التي تحملها ، فهي إما سالبة أو موجبة ، خيرا أو شرا⁽⁹⁾.

و يضيف "زكريا عبد العزيز" الخصائص التالية⁽¹⁰⁾:

- القيم ذاتية، أي أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد و تشمل الرغبات و الميول و العواطف و هذه الخبرات النفسية للفرد غير ثابتة و تتغير من فرد لآخر و من لحظة لأخرى.
- أنها خاضعة للإلزام الجمعي، بمعنى أنها تخضع لنظم المجتمع و قوانينه.
- القيم نسبية: أي أن وجودها يختلف من شخص لآخر و من زمن إلى زمن و من مكان لآخر و من ثقافة لأخرى.
- القيم معان مجردة تتسم بالموضوعية، تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله و الواقع الذي نعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة مثلاً يحمل معنى ذهني مجرد في ذهن الفرد ، لكنه لا يتخذ قيمة في الواقع إلا إذا مورس كسلوك ، فالأب العادل مثلاً هو الذي يعطي أبناءه حقوقهم و يساوي بينهم، و الذي يميز أحد على البقية يكون غير عادل.

4-1-2 تصنيف القيم: تعددت تصنيفات القيم بتعدد الفلاسفة والعلماء فكل يقدم تصنيفاً وفقاً لمعيار يختلف عن الآخر، فهناك من يصنفها حسب مقصدها إلى قيم وسائلية و أخرى غائية، أما الذين يصنفونها حسب شدتها فهي تنقسم إلى قيم ملزمة و أخرى تفضيلية و ثالثة مثالية، وهناك من يصنفها حسب عموميتها إلى عامة و خاصة، و تصنيف آخر حسب درجة وضوحها إلى قيم صريحة و أخرى ضمنية ،وأخيراً تصنيف القيم حسب محتواها إلى قيم نظرية و اقتصادية و جمالية و اجتماعية و سياسية و دينية، وهو تصنيف قدمه عالم النفس الألماني "سبرانجر"، وهو التصنيف الذي نتبناه في هذه الدراسة مع تعديل في القيم النظرية إلى قيم علمية ، و الجمالية إلى الأخلاقية مع دمج القيم الدينية في الأخلاقية⁽¹¹⁾.

4-1-3 مصادر القيم: هناك عدة مصادر للقيم لكنها تتفاوت في درجة التأثير على تبني أو رفض القيم لدى الشباب و خاصة الشباب الجامعي-كونه المعني بالدراسة- ، و قد اتفق السوسيولوجيون و التربويون أنها الأسرة ، المدرسة، وسائل الاتصال الجماهيري و الإعلام ، قادة الرأي في المجتمع، المسجد و الدين الإسلامي، وكذا العلاقات مع الأصدقاء و الزملاء في الجامعة أو العمل.

2-4 ماهية الشباب

4-2-1 خصائص مرحلة الشباب: لمرحلة الشباب خصائص يمكن إيجازها في ما يلي:

أ- **الخصائص الجسمية:** وهي التي تميز الشاب بنمو سريع في جهازه العظمي و العضلي و في الغدد الجنسية و التناسلية وغيرها من أعضاء الجسم الداخلية و الخارجية، إلى أن يتحقق النضج الكامل في نهاية مرحلة الشباب و تصبح التغيرات التي طرأت على الشاب بداية المرحلة أمرا عاديا.

ب- **الخصائص الانفعالية:** لعل حالة عدم التوازن في الانفعالات هي ما يميز مرحلة المراهقة، كأن يتأرجح بين التهور و الجبن و بين المثالية و الواقعية و بين الغضب و الاستسلام...الخ، وهذا راجع إلى عدم الاتزان بين قوة الدافع الانفعالي و بين النمو العقلي، وعليه و جب تجنب أسلوب القسوة أو العنف أو الإهمال عند معاملة المراهق حتى لا يدخل في أزمت نفسية، و تأتي مرحلة الشباب بعدها و فيها تتضج الانفعالات و تسير بالشباب إلى الطريق السوي و الصحيح .

ت- **الخصائص العقلية:** يأخذ النمو العقلي نموا معاكسا في مرحلة الشباب، فبينما كان سريعا في مرحلة الطفولة يبدأ في التناقص في مرحلة المراهقة و يتوقف عند مرحلة الشباب، و هنا تتعدد مظاهر النمو العقلي بين مستوى الذكاء العام و جملة القدرات العقلية و إتقانها و تحديد الميول و الاتجاهات لدى الشباب.

ث- **الخصائص الاجتماعية:** يقصد بها كل ما له علاقة بالآخرين سواء كان في شكل علاقات أو سلوكات و تصرفات أو مواقف اجتماعية، تميز علاقة الشاب بمن يتعامل معهم ، وما هي إلا محصلة لتطورات الحاصلة في المراحل السابقة، فتجيء مرحلة الشباب لتتضج رغبته في التكيف مع الواقع الاجتماعي و الانتقال من الاهتمام بالذات إلى الرغبة في التوافق مع المجتمع.

4-2-2 حاجات الشباب: تتنوع حاجات الشباب على النحو التالي⁽¹²⁾:

- أ- **الحاجات الفسيولوجية:** وتتكون من دوافع متنوعة بحاجة إلى الإشباع .
- ب- **الحاجات النفسية:** وهي تتطلب فهم الذات و تقبلها و فهم الآخرين لها، من خلال منح الشاب استقلال نسبيا في اتخاذ القرارات الهامة التي يكون لها دور رئيسي في

تقرير مصيره، كما يكون الشاب بحاجة إلى دعم شخصيته و استغلال استعداده الخاصة بشكل صحيح.

ت- حاجات اجتماعية: وترتكز على قبول المجتمع لفئة الراشدين ومنحهم الحب و فرصة تحقيق الذات من خلال الأدوار التي يمارسونها والمكانة الاجتماعية الممنوحة لهم، ونجد الشاب في هذه المرحلة أيضا بحاجة إلى مثل عليا و واضحة و قيادة واعية يقندي بها، وكذا بحاجة إلى تأمين المستقبل والزواج من أجل تكوين أسرة ومن ثمة تحقيق الاستقرار الاجتماعي .

05- الإجراءات المنهجية للدراسة

5-1 المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية من أجل جمع وتحليل البيانات من الشباب الجامعي، ومن ثم استخلاص النتائج المتعلقة بالتغير القيمي لدى هذه الفئة.

5-2 مجتمع وعينة الدراسة: هو كل طالب جامعي يزاول دراسته بجامعة محمد خيضر بيسكرة بكل كلياتها دون استثناء، يتراوح أعمارهم بين 19 و30 سنة . وقد اعتمدت الباحثة على العينة العرضية، التي تعتبر نوع من العينات الغير عشوائية والمقصودة ، كون الفئة المعنية بالدراسة هم الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بيسكرة ، أما الأسلوب العرضي فقد تم من خلال التنقل إلى كليات الجامعة كل على حدا واختيار الطلبة الذين تصادفهم الباحثة، مع الاستعانة بمجموعة من الطلبة في توزيع الاستمارات حتى يتم التوصل إلى أكبر عدد من الشباب الجامعي، و في الأخير تم حصر 205 طالب استجابوا للبحث.

5-3 حدود الدراسة:مكانيات تمت الدراسة بالكليات الست بجامعة محمد خيضر بيسكرة، أما زمانيا فقد كانت في النصف الثاني من الموسم الجامعي 2013/2014.

5-4 استمارة البحث و التحقق من ثباتها:اعتمدت الباحثة على استمارة بحث مكونة من 50 عبارة ، مقسمة إلى قسمين:

أ- القسم الأول:وهو خاص بالقيم العلمية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية السالبة من وجهة نظر الشباب الجامعي.

ب- القسم الثاني: وهو خاص بالقيم العلمية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية الموجبة من وجهة نظر الشباب الجامعي.

وقد تم استخدام مقياس "ليكرت" خماسي الأبعاد (موافق/موافق بشدة/محايد/معارض/معارض بشدة)، من أجل معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو القيم المقدمة لهم في الاستمارة.

كما تم اختبارها باستخدام التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات "بيرسون" 0.89 وهي قيمة تسمح بالتطبيق النهائي لأداة الدراسة.

06- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: بالنسبة لتغير القيم في الاتجاه السلبي

أظهرت الدراسة أن القيم الاجتماعية والتي ضمنها القيم الأخلاقية في اتجاهها السلبي بالنسبة لمفردات عين الدراسة فيها رفض كبير لمؤشر عدم احترام العادات والتقاليد وسيطرة الأنانية وحب الذات وكذا سيطرة اللامبالاة والاستهتار ورفضهم لتبرج الفتيات، فيما كان هناك عدم اتفاق بينهم بالنسبة لمؤشر الاهتمام الزائد بالموضة وتقليد المشاهير من الفنانين والرياضيين بنسبة 45.52%، كما أظهروا رفضاً كبيراً لاستخدام الكلمات البذيئة في التعامل مع الآخرين بنسبة 67.12%، أما اختفاء المروءة والشهامة بين الشباب فكان رفضهم له بنسبة 37.54%.

أما بالنسبة للقيم العلمية (النظرية) فقد أكد المبحوثين عدم اهتمامهم بحضور المحاضرات وكذا عدم الالتزام بمواعيدها بنسبة 54.23%، وكذا شيوع استخدام كلمات غريبة عن اللغة العربية في التخاطب سواء مع زملائهم أو مع الأساتذة، فيما أكدوا رفضهم الاستخفاف بقيمة الأستاذ الجامعي واحترامه بنسبة 72.13%، ليمتد الرفض الشديد لديهم حول مؤشر أن الجامعة مكان للترويح والالتقاء بالأصدقاء بنسبة 81.22%، إلا أن هناك اتفاقاً كبيراً بينهم بأن المراجعة تكون وقت الامتحانات فقط وأظهرت نسبة لا بأس بها اتفاقهم على أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي سبيل الحصول على المعرفة.

وفيما تعلق بالقيم السياسية فقد أكد الشباب الجامعي مجال هذه الدراسة افتقاره للوعي السياسي اللازم بنسبة 35.60% وعزوفه عن الالتحاق بالمنظمات الطلابية داخل

الجامعة بنسبة 71.23 %، كما سجلنا عدم اتفاق فيما بينهم فيما تعلق بعدم الاهتمام بالمشاركة في المواعيد الانتخابية ، لكن هناك رفض كبير لمؤشر ضعف الانتماء وحب الوطن وهذا يعكس الروح الوطنية لدى المبحوثين.

وفيما يخص القيم الاقتصادية فإن هناك اتفاقا كبيرا بين المبحوثين أن الربح السريع والسهل هو سبيل تحقيق الذات وأن المادة هي أساس العلاقات بين الأشخاص بنسبة 56.22% و 47.21% على التوالي، وهذا يعكس النظرة السلبية التي حملها الشباب الجامعي عن مكانة الشهادة الجامعية و المثابرة من أجل تحقيق الذات و الجوانب الإنسانية في التعامل مع الآخرين، وما أكد هذا عدم الاتفاق الذي سجلناه فيما بينهم حول مؤشر عدم فائدة الشهادة الجامعية في الحصول على وظيفة مناسبة وهذا إن دل على شيء فهو يدل على تغير القيم الاقتصادية بالاتجاه السلبي لدى الشباب الجامعي.

ثانيا: بالنسبة لتغير القيم في الاتجاه الإيجابي

في المقابل وبالنسبة للقيم الاجتماعية فقد أكد الشباب الجامعي مجال الدراسة اتفاقا كبيرا حول مؤشر الاهتمام بالعادات والتقاليد لديهم والاحتفاظ بقيمة الإيثار حب الآخرين في تعاملاتهم الاجتماعية والأسرية بنسبة 54.22%، وأظهر وارغبة كبيرة في الانضباط والالتزام واستخدام الكلمات اللائقة في تعامل مع الآخرين بنسبة 63.12%، وفيما تعلق بالمظهر الخارجي فهناك اتفاقا كبيرا بينهم بتفضيل الاحتشام وارتداء الحجاب بالنسبة للفتيات والمتابعة المعقولة للموضة بنسبة 68.43%، كما أن القدوة لديهم لا تزال في الشخصيات ذات القيمة العلمية والاجتماعية والدينية بنسبة 45.78%، أما الاحتفاظ بمقومات المروءة والشهامة بين الشباب الجامعي فقد سجلنا عدم اتفاق فيم بين المبحوثين بنسبة 47.21%، وهو يعكس تغيرا قيميا دل عليه هذا المؤشر ، وعلى العموم يمكن القول أن تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي مجال الدراسة في تأكيد للاتجاه الايجابي لديهم.

وفيما يخص القيم العلمية أو النظرية فإن هناك اتفاقا كبيرا بين المبحوثين تعلق بتبجيل اللغة العربية في الخطاب مع الآخرين بنسبة 52.12% بحكم متطلبات الدراسة الجامعية والارتقاء بالمستوى العلمي للطالب الجامعي ، وأن الجامعة مكان للعلم والمعرفة بنسبة 66.91% وهي قيمة تؤكد أن الجامعة في نظر المبحوثين فعلا صرح للاستزادة بالعلم والمعرفة، ويؤكدون تبعاً لذلك أيضا احترامهم وتقديرهم للأستاذ الجامعي والعلم كقيمة

في حد ذاته بنسبة 71.88%، إلا أننا سجلنا عدم اتفاق بينهم فيما تعلق بالالتزام بمواعيد المحاضرات والاهتمام بحضورها وكذا فإن المراجعة لا تكون طوال السنة إنما في فترة الامتحانات فقط، أما المطالعة بالمكتبة كسبيل للحصول على المعرفة فيها نوع من الحياد في الموقف تجاهها بحكم دخول الوسائل التكنولوجية والانترنت كمسالك معرفية لديهم ، وعموماً فإن المنحى الإيجابي المتعلق بالقيم العلمية لدى الشباب الجامعي مجال الدراسة مؤكد.

أما بالنسبة للقيم السياسية فإن هناك اتفاقاً كبيراً بين المبحوثين على تبجيل وتقديس الوطن بنسبة 87.41% في مقابل عدم اتفاقهم فيما يخص وجود رشد سياسي كاف لدى الشباب الجامعي، كما أن هناك عدم اتفاق فيهم فيما تعلق بالوعي بأهمية المشاركة في المواعيد الانتخابية وسجلنا حياداً في مؤشر التفكير في مستقبل الشباب والمجتمع، ومنه نستنتج أن النضج والوعي السياسي لدى الشباب الجامعي مجال الدراسة مازال ضعيفاً نوعاً ما ويرجح ذلك إلى اهتمامه بالدراسة الجامعية وبعده عن المشهد السياسي على الأقل إلى غاية التخرج.

لنصل إلى القيم الاقتصادية التي سجلنا فيها عدم اتفاق بين المبحوثين فيما تعلق بأن الشهادة الجامعية هي الوسيلة للحصول على وظيفة مناسبة وكذا عزوف الشباب الجامعي عن التفكير في ترشيد النفقات والمصاريف، لكن هناك اتفاق فيهم بينهم على أن الاجتهاد والمثابرة وبذل الجهد سبيل تحقيق الذات وكذا الاتفاق حول مراعاة الجوانب الإنسانية في علاقتهم مع الآخرين.

وما يمكن استخلاصه في الأخير أن التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي مجال الدراسة قد مس جوانب دون أخرى في الاتجاهين السلبي والإيجابي، ففيما كان هناك تأكيد للقيم الاجتماعية (والأخلاقية) والعلمية (النظرية) فإن هناك تغيراً مس القيم الاقتصادية واتجاهات الشباب الجامعي نحوها، أما القيم السياسية فمازال الشباب الجامعي يجهل بعضاً منها كأهمية المشاركة في المواعيد الانتخابية وتنمية الرشد والوعي السياسي لديهم.

***الخاتمة:**

إن الشباب الجامعي فئة مهمة وأساسية في المجتمع لذا وجب الاهتمام بها خاصة فيما يتعلق بمنظومة القيم لديهم، فالتغيرات التي تحدث حولهم في جميع المجالات الاقتصادية والتكنولوجية وحتى السياسية والاجتماعية امتدت إلى منظومة القيم عندهم، فقد أكدت هذه الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر أن التغير قد مس تحديدا القيم الاقتصادية وهذه نتيجة منطقية لكل التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري في انتقاله من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر والمفتوح، ولكن الجانب الإيجابي هو المحافظة على العديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية وهذا راجع إلى أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ بالأساس وأن التنشئة الاجتماعية على الرغم من تراجعها في جوانب معينة إلا أنها مازالت تلقي بظلالها على الأفراد و الشباب تحديدا لتكون موجهة لهذه القيم لديهم، أما القيم السياسية فإن الشباب الجامعي بحاجة إلى تنميتها في بعدها الإيجابي وهذا لا يعني على الإطلاق وجود حد أدنى من الوعي والرشد السياسي لديهم الذي لا يتأتى إلا من خلال تعزيز قيم المشاركة لدى هذه الفئة الاجتماعية المهمة.

الهوامش

- 1- ماجد زكي الجلال: تعلم القيم و تعليمها (تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم) دار الميسرة، ط3، عمان/الأردن، 2010، ص19
- 2- عبد الرحيم أبو الهيجاء: القيم الجمالية و التربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2007، ص22 .
- 3- زكريا عبد العزيز محمد: التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002، ص ص(28،29)
- 4- محمد سيد فهمي: إدارة الأزمات مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية/مصر، 2012، ص127
- 5- المرجع السابق نفسه، ص 128
- 6- المرجع السابق نفسه، ص 129
- 7- أحمد محمود سرحان: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، مجموعة النبيل العربية للنشر، القاهرة/مصر، 2006، ص189
- 8- عبد الطيف محمد خليفة: التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهر وأسبابه، من موقع :
http://psychology.sudanforums-net/t1472-topic(21:00-15/01/2014)
- 9- عبد الله عقلة الخزايلة: الصراع بين القيم الاجتماعية والتنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد، عمان/الأردن، 2008، ص38.
- 10- زكريا عبد العزيز محمد: مرجع سابق الذكر، ص29.
- 11- ماجد زكي الجلال: مرجع سابق الذكر، ص ص(47،51).
- 12- مجدي أحمد محمد عبد الله: أزمة الشباب و مشاكله بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية/مصر، 2012، ص21.